[131] الباب الرابع في كيفية الدعا وله آداب ينقسم الى ثلاثة اقسام فمنها ما يكون قبل الدعا كالطهارة، وشم الطيب، واستقبال القبلة، والصدقة (1). قال ا تعالى: (فقدموا بين يدى نجويكم صدقة) (2) ولقوله تعالى: (فليومنو ابى) (3) أي وليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سئلوا وعن رسول ا (ص) يقول ا عزوجل: من سئلني وهو يعلم انى اضروا نفع استجيب له. فصل ومن الاداب حسن الظن بمالك العباد في اجابته (4).

_____ (1) ومن الاداب ايضا اعتقاد الداعي قدرته سبحانه على فعل مطلوبه، ولم يذكر هذا العنوان مع ذكره روايته وقد مضى في الباب الثاني عند (بيان فضيلة المسجد) ما يدل على استحباب تقديم الطهارة، والطيب، والصدقة عند الدعا ولم يذكرها في المقام مع تعرضه لعنا وينها واما لاستحباب استقبال القبلة عند الدعا فما وجدنا في الكتاب اثرا. (2) المجادلة: 13 (3) البقرة: 182. (4) قال في (مرآت) في بيان حسن الظن به تعالى: قيل: معناه حسن ظنه بالغفرا ن إذا ظنه حين يستغفر، وبالقبول إذا ظنه حين يتوب، وبالاجابة إذا ظنه حين يدعو، وبالكفاية إذا ظنه حين يستكفى لان هذه صفات لا تظهر الا إذا حسن ظنه با تعالى، وكذلك تحسين الظن بقبول العمل عند فعله اياه، فينبغي للمستغفر والتائب والداعى والعامل ان ياتوا بذلك موقنين بالاجابة بوعد ا الصادق فان ا تعالى وعد بقبول التوبة الصادقة والاعما ل الصالحة واما لو فعل هذه الاشياء وهو يظن ان لا يقبل ولا ينفعه فذلك قنوط من رحمة ا تعالى والقنوط كبيرة مهلكة (*).

_____